أوباما وكلينتون يلتقيان ولي العهد

واشنطن تؤكد دعمها للاستقرار في البحرين

■ ،، واشنطن/وكالات

رحب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدعوة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين إلى بدء حوار وطني شامل في الأول من شهر يوليو المقبل مشيداً بإعلان جلالته إنهاء حالة السلامة الوطنية.

وذكرت وكالة الأنباء "أن بيان البيت الأبيض الذي صدر الليلة (قبل) الماضية بعد لقاء الرئيس الأمريكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين، أكد تأييد أوباما ومساندته للجهود التي يبذلها سمو الأمير سلمان للبدء في الحوار ، مشدداً على ضرورة التوصل إلى حل وسط بين الحكومة وبقية الأطراف من أجل مستقبل البحرينيين. وذكر البيان أن أوباما حث مملكة البحرين على محاسبة المسؤولين عن انتهاك حقوق الإنسان وتهيئة الظروف المناسبة لبدء حوار ناجح.

من جانب آخر ، بحث سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد مملكة البحرين وهيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية في العاصمة واشنطن علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

ونقلت وكالة الأنباء عن سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة تقدير مملكة البحرين لدعم الولايات المتحدة الأمريكية للحوار الوطني الشامل الذي أعلن عنه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين معتبراً أن هذا الدعم الذي يأتي من حليف هام للمملكة كالولايات المتحدة الأمريكية هو بلا شك عامل تشجيع حيث تتهيأ المملكة لبدء الحوار في بداية الشهر القادم.

وقال سموه خلال اللقاء إن اهتمام وحرص مملكة البحرين على مواصلة الإصلاح السياسي والاقتصادي هو هدف لا تحيد عنه المملكة وتتطلع إلى أن تصب النتائج المترقبة من الحوار الوطني بالإيجاب في هذا الاتجاه وصولاً لتحقيق الطموح الذي يتطلع إليه الجميع في مملكة البحرين.

وأضاف سموه أنه رغم صعوبة الظرف الذي مرت به المملكة إلا أنها ستعمل بكل جهد على جعل هذه التجربة مصدر قوة ودفع لتحقيق مزيد من المكتسبات فيها.

وقال سموه إن مملكة البحرين مستعدة لمواجهة التحديات المستقبلية بفضل مشاركة جميع الأطراف على الحوار الوطني مؤكداً سموه أن تحمل جميع الأطراف للمسؤولية سيدعم الحوار الوطني وذلك في صالح جميع أبناء المملكة، مشدداً سموه على أن الحل من خلال الحوار الوطني لا بد من أن يكون حلا بحرينياً مؤكداً أهمية الاعتدال في الطرح.

وصرحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إثر لقائها الأمير سلمان في مقر الخارجية أن "البحرين شريك بالغ الأهمية بالنسبة إلى الولايات المتحدة ، ونحن ندعم الحوار الوطني".

كما التقى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين السيناتور جو ليبرمان رئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ.

وتطرق اللقاء إلى العلاقات الثنائية التاريخية التي تربط مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية وحرص البلدين على تعزيز وتطوير هذه العلاقات بما فيه مصلحة شعبيهما الصديقين.

حماس تتهم السلطة باعتقال خمسة من عناصرها

مصر تعيد فتح معبر رفح بعد إغلاقه لمدة أربعة أيام

■ ،، غزة/ وكالات

قال مسؤولون أن معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر أعيد فتحه أمس بعد اغلاقه لمدة أربعة أيام بسبب خلاف بين القاهرة وزعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة بشأن ترتيبات السفر.

وقال شهود أن حافلة تقل ٦٠ فلسطينيا عبرت الحدود من غزة إلى مصر عند معبر رفح وهو نقطة الاتصال الوحيدة للقطاع مع العالم الخارجي. وابتهج فلسطينيون ينتظرون القيام بنفس الرحلة عندما استمعوا إلى هذه الانباء.

وقال جمال الدهشان (٤٨ عاما) الذي كان ينتظر دخول مصر منذ يوم السبت "انها أخبار طيبة أن أعيد فتح المعبر وامل في أن تصبح الامور أكثر يسرا وأن يصل كل مسافر إلى وجهته".

وسهلت مصر اجراءات عبور الحدود يوم ٢٨ مايو ومددت ساعات فتح المعبر والغت شرط الحصول على تأشيرة لكثير من الفلسطينيين.

وطالب المحتجون المصريون الذين أطاحوا بالرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة هذا العام الحكومة المصرية بتحسين العلاقات مع الفلسطينيين.

وقال بعض مسؤولي حماس أن السلطات المصرية غيرت رأيها فيما يبدو في وقت لاحق وحاولت ابطاء تدفق الفلسطينيين الذين يغادرون القطاع الساحلي.

ويوم السبت قالوا أن المصريين اغلقوا على غير توقع المعبر تماما لأعمال صيانة لم يعلن عنها من قبل مما أثار أعمال شغب محدودة عند الحدود. وقال حاتم عويضة مدير معابر غزة الذي عينته حماس أن قرار مصر يوم ٢٨ مايو كان شجاعا وانهم يريدون أن تستمر الترتيبات وان المعبر مفتوح.

ونفى مسؤول حدودي مصري أن مصر أغلقت المعبر قائلا أن حماس هي المسؤولة عن اغلاقه من جانبها . وقال المسؤول أن معبر رفح يعمل وفقا لآلية أعلنتها مصر من قبل وبدأت استخدامها يوم ٢٨ مايو.

ووفقا لتعليمات السفر المصرية الجديدة يعمل المعبر ستة أيام في الاسبوع بدلا من خمسة أيام ولساعات اطول. ولم يعد يطلب من النساء والقصر والرجال الذين تزيد أعمارهم على ٤٠ عاما الحصول على تأشيرة لدخول مصر.

وعبر مسؤولون إسرائيليون عن غضبهم لان مصر لم تنسق فتح المعبر معهم.

وتقول إسرائيل انه يجب على مصر ألا تذعن لمطالب حماس بالسماح بمرور سلع تجارية عبر رفح وهو اجراء سيقوض حصارها المستمر منذ أربعة أعوام للاراضي التي سيطرت عليها حماس في عام ٢٠٠٧م بعد اقتتال مع القوات الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

من جهة أخرى إتهمت حركة حماس الأربعاء، الأجهزة الأمنية باعتقال خمسة من أنصارها في الضفة الغربية واستدعاء أربعة آخرين.

وقالت حماس في بيان تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منه، "صعدت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية من حملة الاعتقالات السياسية التي تشنها في أوساط المواطنين، غير آبهة بالدعوات المكثفة التي تنادي بوقف الاعتقالات السياسية وتطبيق المصالحة الفلسطينية".

وذكرت أن جهاز الأمن الوقائي في طولكرم، اعتقل الأسير المحرر مراد سمور والشاب عمر الحاج علي من المدينة، فيما اعتقل ذات الجهاز جمال العدم عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية في بيت أولا وبعد احتجازه لعدة ساعات في المقر والتحقيق معه أفرجوا عنه وطلبوا منه العودة للمقابلة يوم الأربعاء المقبل.

وقالت أن جهاز الأمن الوقائي في جنين اعتقل الطالب في الجامعة العربية الأمريكية عبد الرحمن أبو الرب من قرية جلبون ، فيما اقتحم جهاز المخابرات العامة في طوباس منزل الطالب في الجامعة الأسير المحرر أسامة صوافطة من أجل اعتقاله وبسبب عدم تواجده بالمنزل قاموا بتسليم أسرته استدعاء له للحضور إلى مقرهم.

إحراق ٤ شاحنات وقود للأطلسي قرب معبر تورخام الحدودي مع أفغانستان

مقتل ٢٢ متطرفاً بغارة أمريكية على باكستان

■ ،، عواصم/وكالات

قتل ٢٢ متمرداً على الأقل أمس بصواريخ أطلقتها طائرات أمريكية دون طيار في شمال غرب باكستان حيث تستهدف تلك الطائرات بانتظام عناصر القاعدة وطالبان حسبما أكد مسؤولون أمنيون باكستانيون.

إلى ذلك، قال مسؤولون محليون إن انفجار قنبلة أصاب أربع شاحنات تنقل الوقود إلى قوات حلف شمال الأطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان في منطقة خيبر في شمال غرب البلاد. وكانت الشاحنات مصطفة بالقرب من معبر تورخام الحدودي الرئيسي.

والهجوم الأمريكي أمس هو رابع هجوم تشنه طائرة دون طيار خلال خمسة أيام. ويحتمل أن يكون أحد هذه الهجمات أدى الجمعة الماضي إلى مقتل الباكستاني الياس كشميري أحد ابرز قادة القاعدة العسكريين رغم أن الولايات المتحدة والجيش الباكستاني لم يؤكداً مقتله لعدم وجود جثة يمكن التحقق من هويتها.

وقال مسؤول كبير في القوات الأمنية الباكستانية رافضا الكشف عن اسمه إن "طائرات أمريكية دون طيار أطلقت خمسة صواريخ على معسكر تدريب مقاتلين" في قرية زويناري بإقليم وزيرستان الشمالي القبلي، معقل طالبان والقاعدة. وأضاف "الحصيلة ٢٢ قتيلا ويتوقع أن تتفاقم" مشيراً إلى احتمال وجود مقاتلين أجانب بين الضحايا.

واكد مسؤولون آخرون في ميرانشاه الهجوم والحصيلة. وقد قتل الاثنين الماضي ١٨ مقاتلاً متمرداً بصواريخ أطلقتها ثلاث طائرات أمريكية في إقليم وزيرستان الجنوبي المجاور.

وتهاجم هذه الطائرات بشكل شبه يومي المناطق القبلية على الحدود مع أفغانستان والتي تعتبر معاقل حركة طالبان الباكستانية والقاعدة الخلفية لطالبان الأفغانية وتنظيم القاعدة.

ولم تتوقف الغارات منذ تنفيذ مجموعة كومندوس أمريكية عملية أدت إلى مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في شمال باكستان في ٢ مايو.

وتسارعت وتيرة حملة الصواريخ من طائرات بدون طيار التي بدأت في ٢٠٠٤م بشكل ملحوظ منذ أواخر ٢٠٠٨م، وأعلنت حركة طالبان باكستان في ٢٠٠٧م، ولاءها لتنظيم القاعدة ، قبل أن تعلن الجهاد ضد باكستان لدعمها "الحرب على الارهاب" التي أطلقتها واشنطن منذ أواخر ٢٠٠١م.

وتعتبر الولايات المتحدة تلك المناطق "الأخطر في العالم" حيث يدبر تنظيم القاعدة وحلفاؤه الاعتداءات على الدول الغربية ويدرب فيها انتحاريه.

وقد دبرت في تلك المعسكرات اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في نيويورك وواشنطن وتايم سكوير في نيويورك في ٢٠١٠م وكذلك مدريد (٢٠٠٤م) ولندن (٢٠٠٥م) فيما أقامت طالبان وحركات أخرى موالية للقاعدة معاقلها هناك أيضاً. وأجهزة الاستخبارات الغربية متيقنة من أن الياس كشميري هو الذي دبر في المناطق القبلية الاعتداءات التي أحبطت في أكتوبر في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وتعتبر طالبان وحلفاؤها المسؤولين الرئيسيين عن سلسلة من ٥٠٠ اعتداء ارتكبت في باكستان خلال السنوات الأربع الأخيرة وأسفرت عن سقوط اكثر من ٤٤٠٠ شخص.

لندن تدعم ترشيح بان كي مون لولاية ثانية

■ ،، عواصم/وكالات

قدم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس دعمه لترشيح بان كي مون لولاية ثانية كأمين عام للأمم المتحدة وذلك في بيان نشره مكتبه.

وقال رئيس الوزراء في البيان "إنني سعيد لتقديم دعمي لترشيح الأمين العام للأمم المتحدة لولاية ثانية".

وأضاف أن بان كي مون "دافع عن الدور الحاسم للأمم المتحدة وجدده في مواجهة تحديات عالمية معقدة".

كما أنه "دافع كثيراً عن قيم الأمم المتحدة مشيداً "بتصميمه على زيادة فعالية الأمم المتحدة بأكبر قدر ممكن".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أعلن رسمياً الاثنين الماضي ترشحه لولاية ثانية من خمس سنوات على رأس المنظمة الدولية ، ونال أيضاً دعم الولايات المتحدة. وأعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما الثلاثاء أنه "يرحب بإعلان الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون ترشيحه لولاية ثانية، والولايات المتحدة تدعم ترشيحه".

ويتولى بان كي مون منصبه منذ الأول من يناير ٢٠٠٧م وتنتهي ولايته في ٣١ ديسمبر.

ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان لا منافس له على المنصب ويتوقع أن يوافق مجلس الأمن الدولي على بقائه في منصبه، كما ستجري الجمعية العامة تصويتاً على ذلك قبل نهاية يونيو.

دعوات داخلية وخارجية لوقف إطلاق النار بشمال السودان

■ الخرطوم/

دعا مسؤول كبير في الحزب الرئيسي بجنوب السودان أمس إلى وقف لاطلاق النار في ولاية جنوب كردفان في اعقاب نشوب معارك بين الجيش السوداني وجماعات مسلحة هناك.

وتحمل الولاية المنتجة للنفط التي تقع في شمال السودان على الحدود مع الجنوب كل مقومات الصراع بينما يستعد جنوب السودان للانفصال في التاسع من يوليو.

ويعيش في جنوب كردفان كثير من المقاتلين الذي وقفوا مع الجنوب ضد الشمال خلال عقود من الحرب الأهلية ويخشون أن يتعرضوا للعزلة بعد الانفصال.

وقال مسؤولون محليون والأمم المتحدة أن الاشتباكات اندلعت في مطلع الأسبوع في كادقلي عاصمة الولاية بين جنود شماليين وجماعات مسلحة تعتبر نفسها منحازة إلى الجنوب.

وقال ياسر عرمان رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان القطاع الشمالي: إن القتال بدأ بعدما حاولت قوات شمالية نزع سلاح بعض الجماعات المسلحة.

وأضاف: "ندعو لوقف فوري لاطلاق النار وبدء الحوار فورا. "قيادة الحركة الشعبية لتحرير السودان القطاع الشمالي مستعدة دائما للجلوس مع حزب المؤتمر الوطني (الحاكم في الشمال) للوصول إلى حل من شأنه أن يجلب السلام الدائم...ان استمرار نزع سلاح الحركة الشعبية لتحرير السودان القطاع الشمالي سيؤدي إلى ازمة كبرى.

ولا يزال يشار إلى المقاتلين في جنوب كردفان على انهم اعضاء في الجيش الشعبي لتحرير السودان جيش جنوب السودان برغم أن الجنوب يقول انهم لم يعودوا جزءا من جيشه.

ولم يتسن الحصول على تعليق من المتحدث باسم الجيش السوداني لكن جيش الشمال سبق أن اعلن أن الوضع في جنوب كردفان مستقر وانحى على قوات متحالفة مع الجنوب باللائمة في بدء اي قتال في المنطقة.

وصوت الجنوبيون لصالح الانفصال في استفتاء في يناير بموجب اتفاق للسلام عام ٢٠٠٥م الذي انهى اخر حروبهم الأهلية مع الشمال وهو صراع نشب بسبب الايدولوجيا والعرق والدين والنفط.

ولم يتفق شمال السودان وجنوبه بعد على قائمة من القضايا الخلافية قبيل الانفصال وتشمل كيفية اقتسام إيرادات النفط والترسيم الدقيق لحدودهما المشتركة.

ويوجد في جنوب كردفان أكثر حقول النفط إنتاجا للخام والتي ستترك للشمال بعد الانفصال الذي سيحرم الخرطوم من ثلاثة ارباع إنتاج السودان من النفط والبالغ ٥٠٠ الف برميل يوميا.

لبنان.. خطوات لتسريع تشكيل الحكومة الجديدة

■ ،، بيروت/ كونا

عقد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في مقر المجلس اجتماعا مع رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة نجيب ميقاتي بالإضافة إلى عدد اخر من الشخصيات من أجل تذليل العقبات أمام تشكيل الحكومة.

والتقى بري مع كل من ميقاتي ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ورئيس كتلة (التغيير والإصلاح) النائب ميشال عون ورئيس كتلة (الوفاء للمقاومة) محمد رعد ورئيس (تيار المردة) سليمان فرنجية حيث تم البحث في الخطوات الأولية إلى تشكيل الحكومة.

وعقب الاجتماع أكد ميقاتي انه سيقوم بخطوات سريعة لتشكيل الحكومة كاشفا عن انه عقد لقاء ثنائيا مع عون تم خلاله التفاهم على الخطوات المقبلة لتشكيل الحكومة.

وأكد ميقاتي حرصه على أن يبقى مجلس النواب "رمزا لجمع اللبنانيين لا التفريق في ما بينهم".

وذكرت (قناة المنار) التابعة لـ(حزب الله) أن اللقاء الذي جمع ميقاتي وعون "حسم كل النقاط العالقة" بالنسبة لتشكيل الحكومة.

يذكر أن الرئيس اللبناني ميشال سليمان كلف ميقاتي بتشكيل الحكومة في الـ٢٥ من شهر يناير الماضي لكن الخلافات المحلية حول الحقائب الوزارية بالإضافة إلى عوامل أخرى خارجية أدت إلى عرقلة تشكيل الحكومة حتى الآن.

فرنسا تتهم إيران باستفزاز العالم نووياً

■ باريس/وكالات

وجهت الحكومة الفرنسية أمس اتهامات إلى إيران باتباع اسلوب "مستفز" من خلال الاعلان عن عزمها على تعزيز أنشطتها النووية بمضاعفة جهود إنتاج اليورانيوم ونقل ٣٠٪ من الأنشطة النووية من موقع (ناتانز) إلى (قم).

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في مؤتمر صحافي أن "الخطوة الإيرانية مستفزة وتؤكد على المخاوف القديمة للمجتمع الدولي امام تعنت السلطات الإيرانية وانتهاكها المستمر للقانون الدولي".

وأوضح فاليرو أن "أساس مشكلة الملف النووي الإيراني هي تصميمها على القيام بعمليات التخصيب في موقع (ناتانز) ومبنى مفاعل المياه الثقيل في (اراك) وعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول موقع (قم) المثير للجدل".

وأشار إلى أن التقرير الأخير للوكالة الدولية أكد "عدم وجود تقدم في حل الملف النووي الإيراني وان برنامج إيران النووي قد يسعى لتخزين اليورانيوم المخصب الذي يمكن استخدامه كمادة في الأسلحة، مشيراً إلى أن هناك بعدا عسكريا للبرنامج".

وطالب المتحدث إيران بوقف "كافة الانتهاكات المستمرة لقرارات مجلس الامن والوكالة الدولية للطاقة الذرية عوضا عن ازدراء القانون الدولي".

كوريا الشمالية تجري تجربة على صاروخ قصير المدى

■ ،، سيول/ وكالات

أجرت كوريا الشمالية الأسبوع الماضي تجربة على صاروخ قصير المدى قبالة ساحلها الغربي وهي الأولى منذ أكثر من عام ونصف، حسب ما ذكرت الصحافة أمس.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب نقلا عن مصدر في جهاز المخابرات أن بيونغيانغ أطلقت صاروخا من طراز "كاي ان-٠٦" في البحر الأحمر منتصف الأسبوع الماضي.

وحسب هذا المصدر فإن الشمال يسعى على ما يبدو منذ العام الماضي إلى زيادة مدى صاروخه "كاي بن-٠٦" ويبدو أن إطلاق الصاروخ الأسبوع الماضي كان تجربة. ولم تعلق وزارة الدفاع الكورية الجنوبية على الفور.

ومن ناحيتها، تحدثت صحيفة "جونغيانغ البو" عن إطلاق صاروخ "كاي ان-٠٦" الذي يصل مداه من ١٠٠ إلى ١١٠ كلم. ونقلت الصحيفة عن مسئول عسكري قوله أن إطلاق الصاروخ هذا كان مخططا قبل سلسلة التهديدات التي أطلقتها كوريا الشمالية ضد كوريا الجنوبية الأسبوع الماضي.

حكومة تونس المؤقتة ترجئ الانتخابات إلى ٢٣ أكتوبر

■ تونس/وكالات

قررت الحكومة المؤقتة في تونس أمس إرجاء أول انتخابات منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي أسبوعا إلى ٢٣ اكتوبر المقبل رافضة بذلك الانصياع لضغوط الأحزاب الكبرى في المعارضة.

وجاء هذا القرار ليلغي قرار اللجنة المستقلة للانتخابات التي قالت أن انتخابات المجلس الوطني التأسيسي ستجري في ١٦ اكتوبر.

وقال رئيس الوزراء الباجي قائد السبسي في اجتماع بممثلي كل الأحزاب السياسية "كنا امام خيارين.. الاول اجرء انتخابات في ٢٤ يوليو بإشراف وزارة الداخلية والثاني في ٢٣ اكتوبر المقبل لتكون حرة وشفافة.

ودافع عن هذا التأجيل الجديد قائلا "تونس وثورتها لديها صورة ناصعة يجب أن نحافظ عليها" مضيفا أن المهم هو إجراء انتخابات شفافة.

واثار موعد الانتخابات جدلاً في البلاد ومن المحتمل أن يثير هذا التأجيل غضب أحزاب المعارضة الكبرى. ولا تطالب أحزاب المعارضة الكبرى فحسب بالاسراع بإجراء الانتخابات بل ايضا المواطنون الذين يخشى كثير منهم من تراجع الحكومة الانتقالية عن تعهدها بقيادة تونس نحو الديمقراطية.

وقال علي العريض الناطق باسم حركة النهضة معلقا على هذا القرار "لدينا شكوك في أن مزيد التاجيل سيدفع البلاد إلى دوامة من الفوضى والعنف" مضيفا أن الحركة ستلتزم بهذا الموعد اذا اتفق الجميع عليه.

وستتمثل مهمة المجلس التأسيسي في إعادة صياغة دستور جديد للبلاد وتركيز حكم انتقالي جديد إضافة إلى رسم المعالم الكبرى للشكل السياسي للبلاد في المستقبل.

وعبر البعض عن خشيتهم من أن تطول عملية الانتقال الديمقراطي حتى بعد انتخاب المجلس التأسيسي مما من شأنه عرقلة الاستثمارات الخارجية التي تحتاجها البلاد لدعم الاقتصاد المنهار.

وقال السبسي أمس للصحفيين أن من الضروري الآن وقف كل الاضرابات عن العمل والاحتجاجات لتوفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات. وأضاف أن وضع الاقتصاد في تونس لم يعد يسمح بمزيد من الاضرابات.

وكانت الحكومة المؤقتة اعلنت في شهر مارس الماضي إجراء الانتخابات في ٢٤ يوليو قبل أن تعلن اللجنة المستقلة للانتخابات أن ذلك مستحيلا واقرت ١٦ اكتوبر تشرين المقبل تاريخا للانتخابات لتثير ازمة سياسية في البلاد.

وحذر راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية هذا الأسبوع من أن تأجيل الانتخابات أو الغاءها سيجر البلاد إلى دوامة من العنف لا تعرف نهايتها.. وسيتنافس في الانتخابات المقبلة حوالي ٨٠ حزبا سياسيا.

وتونس التي اصبحت اول بلد عربي يطيح برئيسه بعد احتجاجات غير مسبوقة امتدت إلى ارجاء العالم العربي هي الآن محط انظار العالم الذي يتطلع لرؤية اول نموذج ديمقراطي في العالم العربي.

عودة للنازحين العراقيين رغم مخاوف استمرار العنف

■ ،، بغداد/ رويترز

ترك ما يقدر بنحو ١,٥ مليون عراقي منازلهم خلال أعمال العنف الطائفي الوحشية التي شهدت مقتل الآلاف عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧م وتريد الحكومة أن يتوقف النزوح بحلول نهاية هذا العام إما من خلال تسكين النازحين العراقيين في منازل جديدة بشكل دائم أو إعادتهم إلى منازلهم القديمة.

وبالنسبة للكثير ممن فروا فإن القرار بسيط، هو عدم الرجوع خوفاً على حياتهم.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن الصراع الطائفي الذي وضع السنة والشيعة في مواجهة بعضهم البعض أسفر عن أسوأ أزمة إنسانية في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٤٨م. وفي ذلك العام فر نحو ٧٠٠ ألف شخص هم نصف عرب فلسطين أو اجبروا على النزوح عن ديارهم بعد نكبة فلسطين.

وتشير المفوضية إلى أنه من بين ١,٥ مليون نسمة نزحوا داخل العراق يعيش نصف مليون في مخيمات أو مبان عامة. وفي بغداد يعيش ٢٠٠ ألف شخص في ١٢٠ مخيما.

وتقول الحكومة العراقية أن ٢٥٠ ألف أسرة تضم كل منها في المتوسط ستة أفراد فرت من منازلها عام ٢٠٠٦ بعد تفجير ضريح الإمام الحسن العسكري في سامراء واعتبر هذا الهجوم نقطة تحول في الصراع الطائفي الذي كاد يدفع العراق إلى الانزلاق لحرب أهلية شاملة.

والعجيلي شيعي كان يعيش في جيب الحصوة الذي يغلب على سكانه الشيعة وسط منطقة يغلب على سكانها السنة على المشارف الغربية لبغداد.

وقال انه باع منزله بربع قيمته الحقيقية وانتقل إلى رقعة من الأرض المفتوحة في منطقة الجكوك التي يغلب على سكانها الشيعة بشمال بغداد. وهناك بنى منزلا من الطوب الطفلي صنع له سقفا من الحصير والألواح البلاستيكية وفتح متجرا يبيع الابسطة المصنوعة من النايلون وأدوات منزلية بلاستيكية وملابس أطفال.

ويتساءل محمد ابن العجيلي (١٨ عاما) قائلا "لمن نعود؟.. هل نذهب الى الموت بأنفسنا؟"

وتأمل الحكومة في أن يعود بعض من نحو ثلاثة آلاف أسرة تعيش في حي الغريبة في بغداد إلى ديارها وهي تعرض مبلغ ٣٥٠٠ دولار نقدا على كل أسرة لتساعدها على الانتقال.

في المكتب الحكومي المسئول عن النازحين بشرق بغداد سجلت ٤٤ ألف أسرة أسماءها منهم نحو ٨٠٪ تركوا أحياءهم بالعاصمة العراقية.

وقالت مديرة المكتب صفاء حمزة أنها تتوقع أن تعود خمسة آلاف أسرة إلى ديارها في غضون شهرين.. وأضافت أن هذه زيادة قدرها ٤٠٠٪ بالمقارنة بالعام الماضي مشيرة إلى أن بعض المناطق أصبحت مستقرة.

وقال أصغر الموسوي وكيل وزارة الهجرة والمهجرين أن أكثر من ٥٢٠٠٠ من أسر النازحين عادت إلى ديارها ومعظمها من بغداد وان من المنتظر انتقال أسر أخرى كثيرة قريبا بعد أن تحسنت الأوضاع الأمنية.

وقال الموسوي أنه يتوقع أن يعود عدد كبير من الأسر النازحة إلى مناطقها بعد يونيو خلال عطلة المدارس.. وأضاف أن هذا وضع استثنائي ويجب أن ينتهي.

وفي حين بدأت الأسر في بغداد تعود إلى ديارها كانت نسبة العودة إلى محافظة نينوى بشمال العراق والتي مازالت تعتبر نقطة ساخنة لتنظيم القاعدة أقل . كما لم تعد نحو ١١ ألف أسرة من الأقلية المسيحية وأقلية الشبك العرقية ممن فروا من وسط الموصل إلى ديارهم.

وبدأ بعض العراقيين الذين فروا إلى الخارج يعودون بسبب الاضطرابات في بعض دول الشرق الأوسط. وقال الموسوي أن نحو ٣٠٠ أسرة عادت في الآونة الأخيرة من سوريا واليمن وليبيا ومصر.

وقال الموسوي أن الأوضاع الأمنية جيدة والمؤشرات في ارتفاع، مضيفاً أن العودة إلى الديار من خارج وداخل العراق تتزايد.

وأضاف أنه يتوقع أن تعود أعداد كبيرة في الأشهر القادمة.

ويملك العراق بعضا من اكبر احتياطيات النفط في العالم وقد وقع سلسلة اتفاقيات مع شركات نفط عملاقة لتطوير حقوله النفطية مما يعطي أملاً لبعض العراقيين في أن دولتهم على طريق إعادة الأعمار بعد عقود من الحرب والعقوبات الاقتصادية الدولية.

كما تشجع الحوافز المعروضة البعض. وتعرض الحكومة ومنظمات دولية غير حكومية على العائدين ما بين ١٢٠٠ و١٦٠٠ دولار للمساعدة في الحصول على وظائف.